

**دور التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز
مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر
أعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات
التربية في العراق**

د. وسام غالي قاسم

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

**role of media and digital education in promoting the self-)
learning process from the point of view of the faculty members in
(the faculties of education in Iraq)**

Dr. Wissam Ghaly Qassem

Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences

عملية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي يصب في المصلحة العامة أو الهادفة إلى التعلم و التطوير الفكري والإبداعي , ليعتمد عليه الأفراد والمجتمع خاصة في مجال التعليم والتعلم , وللوصول إلى هذا المستوى أو النوع من الاستعمال الهادف يجب على الأفراد من الحصول على بعض المهارات سواء كانت مهارات ذاتية أم مهارات تقنية , التي تمكنهم من الاستعمال والتعامل الإيجابي مع تقنيات الإعلام الرقمي وتحقق مستوى علمي عالي وبما يتلاءم مع القدرات الفردية لكل شخص , وهذه المهارات نطلق عليها (التربية الإعلامية و الرقمية) التي تسعى إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المهارات تمكنهم من تحقيق التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام وتوظيفها كوسيلة تعليمية تسهم في زيادة رصيد الفرد سواء طلبة المدارس والجامعات أو حتى الفرد العادي بشكل ذاتي ومستقل يتناسب مع الوقت والجهد لكل شخص بما يحقق تعلم ذاتي ومستمر خارج نطاق وسائل التعلم التقليدية , وبما يضمن تحقيق اعلى مستويات الفائدة التي يسعى إليها كل شخص حسب قدراته وتوجهاته وحاجاته , أن الثورة الرقمية ليست حدثاً تقنياً فحسب بل أنها توازي حدثاً فلسفياً , وإن التقنيات الرقمية هي نظريات مُجسدة ما هو واقعي أو هي مولدات للواقع , وكما عودتنا الفلسفة التقليدية على التفكير بأن إدراكنا للواقع ينتج من تفاعل الذات والموضوع , فقد تحول الفرد إلى مستعمل لهذه التقنيات من أجل فهم ما يجري من حوله في العالم , رغم اختلاف نوعية الاستعمال الذاتي بين الأفراد والمجتمعات , ونقصد بالاستعمال الذاتي سلوك الفرد المستعمل في الفضاء الرقمي خلال استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي والمنديات والمدونات ومواقع الفيديو وغيرها من الوسائل الإعلامية الرقمية , فهناك استعمال مجرد مساحة للنقاش والدرشة وتبادل الأفكار والتفاعل والتعبير والتفيس والترفيه , وهذا النوع من الاستعمال قد يؤدي إلى مشاكل للفرد والمجتمع معاً , والتربية هي عملية إنسانية متواصلة ومستمرة ترتبط بوجود الإنسان واستمرار الحياة , وهدفها الأساس هو الفرد بكل ما يملك من قدرات وإمكانات عقلية وثقافية وإنسانيه , وهي عملية اجتماعية تحمل ثقافة المجتمع وأهدافه , وهي نظام متكامل يشمل المعرفة والمهارة والجوانب الوجدانية التي تعمل على تشكيل الفكر الإنساني , وهي عملية مستمرة في كل مراحل حياة الفرد , وهي التي تحدد معالم شخصيته في اطار ثقافة المجتمع , وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور التربية الإعلامية والرقمي في تعزيز عملية التعلم الذاتي , وكانت اهم النتائج التي توصلت اليه الدراسة هي:

- 1- أوضحت نتائج الدراسة على إيجابية الدور الذي تؤديه التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز عملية التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في العراق .
 - 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجاً تربوياً .
 - 3- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية كوساطة للتدريس والتلقين .
 - 4- أوضحت نتائج الدراسة على أهمية وسائل الأعلام والاتصال الحديثة في العملية التعليمية سواء للمؤسسة التعليمية أو الأفراد .
- الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية والرقمية , التعزيز , عملية التعلم الذاتي .

Abstract

The process of dealing with digital media is in the public interest or aimed at learning and intellectual and creative development, so that individuals and society depend on it, especially in the field of education and learning, and to reach this level or type of purposeful use, individuals must acquire some skills, whether they are self-skills Or technical skills, which enable them to use and positively deal with digital media technologies and achieve a high scientific level in line with the individual capabilities of each person, and these skills we call (media and digital education) that seek to provide individuals with a set of skills that enable them to achieve optimal dealing with The media and its use as an educational tool that contributes to increasing the individual's balance, whether school and university students or even the ordinary individual, independently and in proportion to the time and effort of each person, in order to achieve self- and continuous learning outside the scope of traditional learning methods, and to ensure the achievement of the highest levels of benefit that each person seeks according to capabilities, trends and needs, that the digital revolution is not only a technical event, but that it parallels a philosophical event, and that digital technologies are embodied theories What is realistic or are they generators of reality, and as traditional

philosophy accustomed us to thinking that our awareness of reality results from the interaction of subject and object, the individual has turned into a user of these techniques in order to understand what is going on around him in the world, despite the different quality of self-use between individuals and societies, and we mean Self-use is the behavior of the individual used in the digital space through his use of social networking sites, forums, blogs, video sites and other digital media. A continuous and continuous human process related to the existence of the human being and the continuity of life, and its main goal is the individual with all his mental, cultural and human capabilities and capabilities. In all stages of an individual's life, and it determines the features of his personality within the framework of the culture of society, and these came The study sheds light on the role of media and digital education in promoting the self-learning process. The most important results of the study are:

- 1-The results of the study showed the positive role played by media and digital education in promoting the self-learning process from the viewpoint of the faculty members in the colleges of education in Iraq.
- 2-There is a statistically significant difference at the level (0.05) for the study sample members on the scale of the role of media and digital education in using an educational approach.
- 3-There is a statistically significant difference at the level (0.05) for the study sample members on the scale of the role of media and digital education as a mediator for teaching and indoctrination.
- 4- The results of the study showed the importance of modern media in the educational process, whether for the educational institution or individuals.

Keywords: media and digital education, reinforcement, self-learning process.

مقدمة:

يشهد مجال الاتصال و الإعلام منذ سنوات ثورة حقيقية غيرت من معادلات العلاقة بين هذه الوسائل والمتلقي , الذي اصبح بإمكانه تلقي المعلومات والحصول عليها بسهولة وتكاليف قليلة وبانسيابية عالية جداً لا مثيل لها , التقنية الإعلامية الرقمية الحديثة هي تقنية ظاهرة ذات تعقيد لانهائي وتتوسع لا يمكن الإحاطة به, فالتراكم الهائل للأدوات والابتكارات والتطبيقات والخبرات وغيرها يشكل مجموعاً مذهلاً وخارقاً أن جاز التعبير من نتاج الثورة الرقمية , أن الثورة الرقمية ليست حدثاً تقنياً فحسب بل أنها توازي حدثاً فلسفياً, وان التقنيات الرقمية هي نظريات مُجسدة ما هو واقعي أو هي مولدات للواقع , وكما عودتنا الفلسفة التقليدية على التفكير بأن إدراكنا للواقع ينتج من تفاعل الذات والموضوع , فقد تحول الفرد إلى مستعمل لهذه التقنيات من أجل فهم ما يجري من حوله في العالم , رغم اختلاف نوعية الاستعمال الذاتي بين الأفراد والمجتمعات , ونقصد بالاستعمال الذاتي سلوك الفرد المستعمل في الفضاء الرقمي خلال استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات والمدونات ومواقع الفيديو وغيرها من الوسائل الإعلامية الرقمية , فهناك استعمال مجرد مساحة للنقاش والدرشة وتبادل الأفكار والتفاعل والتعبير والتتفيس والترفيه , وهذا النوع من الاستعمال قد يؤدي إلى مشاكل للفرد والمجتمع معاً , لأنَّ عملية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي عملية لا تخلو من المخاطر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الصحية , وهناك استعمال يصب في المصلحة العامة أو الهادفة إلى التعلم و التطوير الفكري والإبداع ليعتمد عليه الأفراد والمجتمع خاصة في مجال التعليم, وللوصول إلى هذا المستوى أو النوع من الاستعمال الهادف يجب على الأفراد من الحصول على بعض المهارات سواء كانت مهارات ذاتية أم مهارات تقنية , التي تمكنهم من الاستعمال والتعامل الإيجابي مع تقنيات الإعلام الرقمي وتحقق مستوى علمي عالي وبما يتلاءم مع القدرات الفردية لكل شخص , وهذه المهارات نطلق عليها (التربية الإعلامية و الرقمية) التي تسعى إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المهارات تمكنهم من تحقيق التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام وتوظيفها كوسيلة تعليمية تسهم في زيادة رصيد الفرد سواء طلبه المدارس والجامعات أو حتى الفرد العادي بشكل ذاتي ومستقل يتناسب مع الوقت والجهد لكل شخص بما يحقق تعلم ذاتي ومستمر خارج نطاق وسائل التعلم التقليدية , وبما يضمن تحقيق اعلى مستويات الفائدة التي يسعى اليها كل شخص حسب قدراته وتوجهاته وحاجاته .

الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة

أصبحت قضية الاستفادة من وسائل الإعلام وتوظيفها في عملية التعليم من القضايا المهمة التي تسعى اليها العديد من الدول والمجتمعات الحديثة , حيث برزت وسائل الإعلام في ظل التطورات التقنية التي تشهدها تكنولوجيا الاتصال كمصدر مهم جداً للحصول على المعلومات والمعرفة ونقلها وتخزينها بسهولة , لذا عمدت الأنظمة التربوية في الدول المتقدمة إلى الاستفادة وتكييف أنظمتها التربوية مع متطلبات ومعطيات تكنولوجيا الاتصال خاصة في مجال التعليم , والاستفادة من برامج ومهارات التربية الإعلامية والرقمية في تحقيق أهداف عملية

التعلم وإكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي كأسلوب حديث للتعلم يمتاز بالاستمرارية والجودة العالية وتحليل المعارف وفق الخصائص والصفات الذاتية للمتعلم نفسه ، لذا جاءت هذه الدراسة لتتناول وتعالج عملية توظيف برامج التربية الإعلامية والرقمية في عملية تعزيز التعلم الذاتي ، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي (ما دور التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات التربية العراقية) .

فروض الدراسة

١- لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجاً تربوياً .

٢- لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية كوساطة للتدريس والتلقين .

٣- لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في عملية تعزيز التعلم الذاتي .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية .

- ١- التعرف على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز عملية التعلم الذاتي .
- ٢- التعرف على اثر متغيرات (الجنس - التحصيل الدراسي - سنوات الخبرة) من وجهة نظر أفراد العينة نحو دور التربية الإعلامية والرقمية في عملية تعزيز التعلم الذاتي .

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جوانب عدة أهمها الجانب البحثي من خلال تقديم أساس نظري لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في العراق ويساعدهم في توظيف مهارات التربية الإعلامية والرقمية في عملية تعزيز التعلم الذاتي للطلبة ، ومن الناحية التطبيقية تعمل الدراسة وما يسفر عنها من نتائج في عملية تطوير المناهج الدراسية ورفع المستوى العلمي للطلبة من خلال إيجاد طرق وأساليب تعليمية مبتكرة تساعدهم في عملية التحصيل العلمي ، يمكن توظيفها من قبل عضو هيئة التدريس لزيادة فاعلية عملية التعلم .

حدود الدراسة

١- الحدود المكانية : تمثلت الحدود المكانية لهذه الدراسة في كلية (التربية ابن رشد - جامعة بغداد) و (كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية) .

٢- الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية لهذا الدراسة في المدة من ١٠ / ٥ / ٢٠٢١ الى ١٠ / ١ / ٢٠٢١ .

مصطلحات البحث

- ١- التربية الإعلامية والرقمية : (هي عملية تهدف إلى تعليم الأفراد مهارات التعامل مع وسائل الإعلام لفهم الثقافة الإعلامية ، وحسن التعامل معها والمشاركة فيها بصورة إيجابية وتوظيفها في عملية التعلم لتحقيق أكبر فائدة ممكنة) .
- ٢- التعلم الذاتي : (هو النشاط الذي يقوم به الفرد بصورة واعية وذاتية يسعى من خلالها لتنمية مهاراته ورفع مستوى إمكانياته وتحقيق مستويات اعلى في الارتقاء العلمي بما يتلاءم مع خصائصه الذاتية) .

الإطار النظري

التربية الإعلامية والرقمية :

مفهوم التربية الإعلامية والرقمية اتجه عالمي جديد ، يبحث في تعزيز قدرات الأفراد في التعامل مع الإعلام ، لأن الوسائل الإعلامية والاتصالية الحديثة أصبحت هي السلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والأفكار والتوجهات والممارسات ، سياسياً اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً ، وتعد منظمة (اليونسكو) أكبر مؤسسة عالمية داعمة للتربية الإعلامية ، وترعى الكثير من الأنشطة والفعاليات الدولية في هذا المجال ، و تعد وثائق أنشطة (اليونسكو) التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم¹ ، وتعرف التربية الإعلامية حسب مؤتمر (فينا) عام (١٩٩٩) برعاية (منظمة اليونسكو) في النمسا وشارك فيه اكثر من (٤٠) متخصص من اكثر

من (٣٠) دولة (على إنها تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي , وتشمل الكلمات , والرسوم المطبوعة , والصوت , والصورة المتحركة والثابتة , وتمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم الوسائل الاتصالية التي تستخدم في مجتمعاتهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل , ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام والتفاهم مع الآخرين) , لقد أصبح للإعلام في عصرنا الحالي دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية , لما يمتلك من خصائص تعزز دوره في إظهار الثقافة العامة للمجتمع والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة وتحيط الناس علما بمختلف الموضوعات والأخبار والمعلومات والبيانات والمعارف في مختلف جوانب الحياة بالإضافة إلى جذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها^٢ , وبعد الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة والذي ساهم في تغيير العديد المفاهيم الإعلامية , ومن أهم هذه التغييرات ظهور حالة إعلامية جديدة تمثلت في إضافة أبعاد اتصالية جديدة وأيضاً إحداث حالة من التغيير على المستوى الاجتماعي وخاصة بين أوساط الشباب مما استوجب وضع خطط وبرامج لمواجهة هذه التغييرات تساهم في الحفاظ على ثقافة المجتمعات وأيضاً تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي وفرتها التطورات التقنية في مجال الإعلام والاتصال^٣ , وتعد التربية الإعلامية والرقمية واحدة من أهم البرامج التي تساعد في عملية تشكيل وتنظيم السلوك الإنساني الاتصالي و الإعلامي في عصرنا الحديث , لذا عمدت العديد من مؤسسات التربية المختصة بالتنشئة الاجتماعية على القيام بدور فاعل ومؤثر في عملية إعداد الأفراد إعلامياً بطريقة إيجابية يساهموا من خلالها في تطور المجتمع وبناءه , والتربية هي عملية إنسانية متواصلة ومستمرة ترتبط بوجود الإنسان واستمرار الحياة , وهدفها الأساس هو الفرد بكل ما يملك من قدرات وإمكانات عقلية وثقافية وإنسانية , وهي عملية اجتماعية تحمل ثقافة المجتمع وأهدافه , وهي نظام متكامل يشمل المعرفة والمهارة والجوانب الوجدانية التي تعمل على تشكيل الفكر الإنساني , وهي عملية مستمرة في كل مراحل حياة الفرد , وهي التي تحدد معالم شخصيته في إطار ثقافة المجتمع , وهي التي تكسبه صفة الإنسانية بعد تشكيل سلوكه الإنساني وتسعى لبناء إنسان جديد من خلال قيم إنسانية جديدة^٤ , لقد أصبحت وسائل الإعلام بمختلف تسمياتها تتحكم وتسيطر وتأخذ الدور الأكبر في عملية التأثير في التربية والتنشئة الاجتماعية من حيث التعليم والتوجيه والتسليّة بأساليب مبتكرة وجذابة وتقنيات مختلفة في كل عصر , مما جعل مصادر التنشئة الاجتماعية التقليدية (البيت والمدرسة) بوسائلها المحدودة وتطورها التدريجي الحذر تفقد سيطرتها , وأصبح الإعلام يملك النصيب الأكبر من عملية التربية والتنشئة الاجتماعية والتأثير والتوجيه للصغار والكبار على حد سواء , وأصبح الإعلام من أقوى وافضل الوسائل التي تساهم في تأكيد هوية المجتمعات وقيمها ومبادئها إضافة إلى الأفراد , ولم تعد المؤسسات التربوية التقليدية بشكل عام قادرة على النهوض بالتنمية الشاملة دون ان تستعين بوسائل الإعلام , وأصبحت وسائل الإعلام تصل إلى أعداد كبيرة جدا من الأفراد بوقت قصير وسرعة عالية جدا متجاوزة كل حدود المكان والزمان , ومن هذا المنطلق أصبح واجباً على الفرد السعي للحصول على بعض المهارات سواء كانت مهارات ذاتية أم تقنية تمكنه من التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام المختلفة خصوصاً في مجال تطوير القدرات والتحصيل العلمي والتعلم والتعليم في مختلف مجالات الحياة^٥ , ومن أهم خصائص التربية الإعلامية إنها تعزز الدافعية للتعلم , وذلك بسبب خصوصية موضوعها و مجالها , فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية , فيكون أدهى إثارة انتباهه لاكتشاف هذا المجال و معرفة كل ما يتعلق به , و تعتمد التربية الإعلامية على الاتصال اعتماداً كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربوية بناءً على مُعطيات ما يُقدّم لخدمة الفرد وإعطائه كماً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام وما يبيته من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة أو خفية^٦ .

التربية الإعلامية والتعلم الذاتي:

يشهد العصر الحالي تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في جميع المجالات , نتج عنه تزايد في حجم المعرفة الإنسانية وظهور عدد من المشكلات والصعوبات الخاصة بعملية التعليم , مثل اختيار المحتوى الدراسي الذي أصبح يمثل أهم العقبات التي تواجه واضعي المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية^٧ , ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات , فإن برامج المؤسسات التعليمية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات , وعلى القائمون على العملية التعليمية إعادة النظر في أساليبها وأهدافها ووسائلها بشكل يتيح للطالب اكتشاف المعرفة المتصلة بالتقنيات الحديثة^٨ , وبما ان الإعلام أصبح جزء لا يتجزأ من العمارة التعليمية , وله تأثير يتجاوز الفصول الدراسية , ففي العديد من المدارس أصبحت الفصول الدراسية تحتوي على جهاز عرض فيديو وغالباً ما يصطحب الأساتذة أجهزة الحاسوب الموصولة بالإنترنت يعرضون خلالها العديد من المسائل المتعلقة بالمحاضرة الدراسية^٩ , ونتيجة لذلك بدأت العديد من الدول عن إيجاد نظام تعليمي يحقق رغبات المجتمع ويقابل الثورة التكنولوجية الاتصالية من ناحية أخرى وهو أسلوب التعلم

المستمر (من المهد إلى اللحد) والذي أدى إلى ظهور اتجاهات في طرق التدريس وأساليب التعلم منها تفريد التعلم ، والتعلم المبرمج وغيرها من الأساليب التي تساعد المتعلم على كسب المعلومة والمهارة والاتجاه بنفسه من خلال المرور في مواقف تعليمية متنوعة وهو ما بات يعرف بالتعلم الذاتي^{١٠}، والتعلم الذاتي هو (النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والافتتاح الداخلي والتنظيم الذاتي بهدف تغييره لشخصية نحو مستويات افضل من النماء والارتقاء)^{١١}، إذ تعد هذه العملية نشاطاً واعياً ينتج عن اقتناع ودوافع داخلية لدى الفرد تحثه على تحسين وتطوير شخصيته، وقدراته ، ومهاراته عن طريق ممارسة المتعلم لمجموعة من الأنشطة والنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر هادفة ومختلفة بعد تشخيصه لغاياته التعليمية، وصياغة أهدافه، وتحديد الوسائل الملائمة له، بحيث يضع خطة تعليمية تتناسب مع سرعته بالتعلم ، وميوله وتوجهاته ، والتعلم الذاتي هو عملية الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج المؤسسة التعليمية التقليدية (المدرسة – الجامعة) والاعتماد على انفسنا بالدرجة الأساس ليس لأجل النجاح والحصول على الشهادة فقط ، بل لتحقيق حاجات شخصية كإجابته عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل وغيرها^{١٢}، والتعلم الذاتي ليس نشاطاً معرفياً ولا نمطاً سلوكياً فحسب ، وإنما هو بالدرجة الأولى نشاط الشخصية ، فالتعلم الذاتي أسلوب حياة يتمثل في تحقيق الذات وفي استمرارية تحقيق الذات والتنمية الذاتية للفرد ، حيث يكون نماء وارتقاء الشخصية هو عائد أسلوب التعلم الذاتي^{١٣}، لذا أصبحت عملية التعلم الذاتي المنهجية ضرورية لمواكبة المعرفة الجديدة والمتجددة في عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بسبب قصر مدة الدراسة في المدرسة أو الجامعة نسبياً قياساً لحجم المعرفة الضخمة وغزارة المعلومات وتدفق البيانات ومعدلات نمائها ، وأيضاً لأن المعلومات والمعرفة قابلة للتغيير أو التبديل والتعديل والإضافة لذلك فإن ما يتعلمه الفرد في المدرسة أو الجامعة يتقدم مع مرور الزمن ولا يتناسب مع ما يستجد^{١٤}، ونتيجة لذلك لم يعد دور المعلم يقتصر على الدور التقليدي في عملية التلقين للطلبة بل أصبح دور المعلم في عصر تكنولوجيا الاتصال يتمثل في عملية البحث وتشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم بهدف توجيههم كلاً حسب قدراته وإمكاناته ، وأيضاً مساعدتهم اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتغلب على المشكلات التي تواجههم^{١٥}، ومن اهم خصائص التعلم الذاتي إتاحة الفرصة أمام المتعلم التقدم في عملية التعلم بالسرعة التي تناسبه وبالجهد الذي يستطيع بذله ، حيث يتعلم ويخطى في جو من الخصوصية بعيداً عن الآخرين^{١٦}، كما تتأثر عملية التعلم الذاتي بمجموعة من العوامل ؛ مثل عمر الشخص، ومستوى نكائه، وقدراته الإدراكية ومواهبه، وقدرته على التعلم بنفسه، والمعوقات الجسدية والاقتصادية للمتعلم، والبيئة الاجتماعية المناسبة للتعلم، ومدى الدافع والإرادة للاستمرار بهذه العملية التعليمية سمات وخصائص التعلم الذاتي يتميز التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص والسمات، وهي كما يأتي^{١٧}:

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتقليلها، وأخذ حاجات المتعلم ورغباته، وقدراته، واهتماماته بعين الاعتبار .
- مساعدة المتعلم على التقدم والتطور بشكل أفضل عن طريق بذل جهد ذاتي وفقاً للمعرفة والمهارات المراد اكتسابها .
- اتخاذ المتعلم القرار بنفسه وتحمل مسؤوليته لتحقيق هدفه. التخلص من النظام والأساليب التعليمية التقليدية، وذلك باستخدام أساليب وأنشطة غير اعتيادية، ومختلفة عن باقي الأنماط التعليمية الأخرى .
- تحديد مستوى الفرد التعليمي وتقييمه بالاعتماد على أنظمة التغذية الراجعة، إذ يساعد ذلك على توضيح هدفه، ومعرفة ما يلزمه من جهد ووقت، ومهارات للوصول للهدف المراد .
- إعطاء المتعلم الحرية الكافية باختيار الوقت المناسب للتعلم، والأنشطة والأساليب المراد اتباعها، وتنسيق التقويم الذاتي لبدء تحقيق هدفه. تعزيز ودعم شعار التعلم مدى الحياة .ومما تقدم نلاحظ ضرورة التسليم والاعتراف بحقيقة ان وسائل الاتصال والإعلام أصبحت بحد ذاتها شكل من أشكال التعليم وبخاصة في المجتمعات المعاصرة والتي تتفاعل حياتها اليومية مع ثقافة الإعلام المتجدد ، فالثقافة الإعلامية العصرية باتت مهمة جداً لطلبة المدارس والجامعات^{١٨}، لما تحتويه هذه الوسائل من كمية هائلة من البيانات والمعلومات والمعرفة في مختلف المجالات ، والتي تساعد في عملية التعلم الذاتي وفق مهارات توفرها التربية الإعلامية والرقمية تساهم في استخدام هذه الوسائل الإعلامية بصورة إيجابية ومفيدة تساعد في تحقيق أهداف عملية التعلم الذاتي .

الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة المراد دراستها ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يهدف إلى الحصول على المعلومات دقيقة ، تساعد في تصور الواقع الاجتماعي ، من خلال جمع منظم للمعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد

دراساتها^{١٩}، وتعمل الدراسات المسحية من خلال جمع المعلومات بطريقة منظمة لتحليل وتفسير الوضع الراهن كمشكلة أو ظاهرة بهدف الوصول للمعلومات دقيقة وشاملة ووافية عنها^{٢٠}.

مجتمع الدراسة

عملية تحديد مجتمع البحث تعد من اهم الخطوات في عملية البحث العلمي، وفي هذه الدراسة يمثل المجتمع المفردات التي تسعى الدراسة لدراستها والتي تتمثل في أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في العراق (كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد) و(كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في (كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد) و(كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية)، عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجم العينة عند توزيع الاستمارة (١٠٠) مفردة تم استرجاع (٩٦) استمارة صالحة، تم اعتمادها في عملية التحليل

جدول (١) توزيع العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكور	58	60.4
إناث	38	39.6
المجموع	96	%100

يوضح الجدول رقم (١) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير (الجنس) حيث جاء عدد الذكور بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (60.4%) من مجموع أفراد العينة وجاء عدد الإناث بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (39.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول (٢) توزيع العينة حسب متغير الخدمة

الخدمة	العدد	النسبة
10-5	45	46.9
10 أكثر من	51	53.1
المجموع	96	%100

يوضح الجدول رقم (٢) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير (الخدمة) سنوات الخبرة حيث جاء عدد من لديه خبرة أكثر من (10) سنوات وأكثر بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (53.1%) من مجموع أفراد العينة وجاء بالمرتبة الثانية فئة (5-10) سنوات فأكثر وبنسبة مئوية بلغت (46.9%)، وهذا يدل على ان اغلب أفراد العينة من أصحاب الخبرة في مجال التدريس.

جدول (٣) توزيع العينة حسب متغير التحصيل العلمي

التحصيل	العدد	النسبة
ماجستير	30	31.3
دكتوراه	66	68.8
المجموع	96	%100

يوضح الجدول رقم (٣) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير (التحصيل العلمي) حيث جاء عدد من يحمل شهادة الدكتوراه بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (68.8%) من مجموع أفراد العينة وجاء بالمرتبة الثانية فئة من يحمل شهادة الماجستير بنسبة مئوية بلغت (31.3%).

اعتمد الباحث في عملية جمع البيانات من خلال تصميم استمارة خاصة لهذه الدراسة وهي عبارة عن مقياس اشتملت على اربع محاور , حيث تناول المحور الأول العناصر الديموغرافية للمبحوثين (الجنس - التحصيل العلمي - سنوات الخبرة) , وتناول المحصر الثاني (التربية الإعلامية والرقمية وطبيعة استخدامها منهجاً تربوياً) واشتمل هذا المحور على (٩ فقرات) , وتناول المحور الثالث (التربية الإعلامية والرقمية ووساطة التدريس) واشتمل على (٨ فقرات) , أما المحور الرابع فتناول (التربية الإعلامية والرقمية والتعلم الذاتي) , واشتمل هذا المحور على (١٠ فقرات) .

الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات الحصول على بيانات يتم بموجبها الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس , وتعد طريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراء مناسب في عملية تحليل الفقرات , وبذلك لجأ الباحث إلى هذه الطريقة في تحليل فقرات المقياس.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

وهو الأسلوب الذي يستعمل في تحليل مفردات المقياس والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة , وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في المقياس , إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل , وبذلك تزداد جودة المقياس إذا أشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بالدرجة الكلية . ولتحقيق ذلك استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ل (96) استمارة , وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً , والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) التحليل الإحصائي لفقرات المقياس الثالث باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي			التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجاً تربوياً			التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين		
1	0.68	دالة	1	0.61	دالة	1	0.56	دالة
2	0.55	دالة	2	0.47	دالة	2	0.69	دالة
3	0.56	دالة	3	0.49	دالة	3	0.73	دالة
4	0.59	دالة	4	0.38	دالة	4	0.62	دالة
5	0.57	دالة	5	0.42	دالة	5	0.53	دالة
6	0.59	دالة	6	0.32	دالة	6	0.55	دالة
7	0.64	دالة	7	0.54	دالة	7	0.49	دالة
8	0.65	دالة	8	0.63	دالة	8	0.58	دالة
9	0.60	دالة	9	0.58	دالة			
10	0.61	دالة						

ثبات المقاييس ويقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات الاتساق أو الدقة في القياس وقد تحقق الباحث من ثبات المقاييس

بطريقة (الفا كرونباخ) وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، انظر جدول رقم (٥) .

جدول (٥) ثبات الفا كرونباخ

ت	المقياس	معامل الثبات
1	التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي	0.79
2	التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً	0.61
3	التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين	0.72

جدول (٦) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات محور التربية الإعلامية والرقمية وطبيعة استخدامها منهاجاً تربوياً

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
١	أجدها أسلوباً ومنهجاً فاعلاً في تنمية الثقافة المجتمعية.	لا أتفق بشدة	0	0	4.19	0.79	83.8	3
		لا أتفق	4	4.2				
		محايد	10	10.4				
		أتفق	46	47.9				
٢	اعتقد إنها أصبحت ضرورة علمية وتربوية في الوقت الحالي .	لا أتفق بشدة	1	1.0	4.29	0.69	85.8	1
		لا أتفق	1	1.0				
		محايد	4	4.2				
		أتفق	53	55.2				
٣	لا أرى فيها عمقا معرفياً أو علمياً أو تربوياً.	لا أتفق بشدة	14	14.6	2.61	1.11	52.2	8
		لا أتفق	36	37.5				
		محايد	25	26.0				
		أتفق	15	15.6				
٤	تساهم في تكوين تصورات وانطباعات	لا أتفق بشدة	0	0	3.9	0.7	78	5
		لا أتفق	0	0				

				2.1	2	لا أتفق	مجتمعية مشتركة لدى الرأي العام .	
				24.0	23	محايد		
				56.3	54	أتفق		
				17.7	17	أتفق بشدة		
2	85.4	0.79	4.27	1.0	1	لا أتفق بشدة	يتطلب تدريسها كمقرر دراسي إحاطة تامة بمفرداتها .	5
				1.0	1	لا أتفق		
				11.5	11	محايد		
				42.7	41	أتفق		
				43.8	42	أتفق بشدة		
7	76.2	0.74	3.81	0	0	لا أتفق بشدة	مفرداتها كونية في استخدامها ولا تقف عند حدود جغرافية أو ثقافية محددة .	6
				4.2	4	لا أتفق		
				26.0	25	محايد		
				54.2	52	أتفق		
				15.6	15	أتفق بشدة		
9	51.6	1.16	2.58	16.7	16	لا أتفق بشدة	منهج غير أصيل ويشتمل على مفردات مأخوذة ومستمدة من معارف وعلوم أخرى .	7
				38.5	37	لا أتفق		
				21.9	21	محايد		
				15.6	15	أتفق		
				7.3	7	أتفق بشدة		
6	77.6	0.81	3.88	0	0	لا أتفق بشدة	أجدها مادة رئيسة في عملية تشكيل المعرفة الفردية والجمعية للطلبة.	8
				6.3	6	لا أتفق		
				20.8	20	محايد		
				52.1	50	أتفق		
				20.8	20	أتفق بشدة		
4	81.4	0.92	4.07	0	0	لا أتفق بشدة	تستحق ان تكون مقررا دراسيا في المدارس والجامعات .	9
				8.3	8	لا أتفق		

				13.5	13	محايد		
				40.6	39	أتفق		
				37.5	36	أتفق بشدة		

جدول (٧) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات محور التربية الإعلامية والرقمية ووساطة التدريس والتلقين

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
١	تساعد التربويون على توجيه الطلبة على الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام .	لا أتفق بشدة	1	1.0	4.25	0.7	85	1
		لا أتفق	0	0				
		محايد	8	8.3				
		أتفق	52	54.2				
		أتفق بشدة	35	36.5				
٢	تساعد التربويون على تنويع أساليب التدريس .	لا أتفق بشدة	2	2.1	4.2	0.87	84	3
		لا أتفق	3	3.1				
		محايد	7	7.3				
		أتفق	46	47.9				
		أتفق بشدة	38	39.6				
٣	لا أجدها قريبة من اهتمامنا العلمي لأنها مادة ثانوية .	لا أتفق بشدة	11	11.5	2.71	1.13	54.2	7
		لا أتفق	39	40.6				
		محايد	20	20.8				
		أتفق	19	19.8				
		أتفق بشدة	7	7.3				
٤	توجه التربويون على كيفية الاستفادة العلمية من وسائل الإعلام وتوظيفها في خدمة العملية التربوية .	لا أتفق بشدة	0	0	4.2	0.64	84	2
		لا أتفق	1	1.0				
		محايد	9	9.4				
		أتفق	56	58.3				
		أتفق بشدة	30	31.3				

4	82.6	0.64	4.13	0	0	لا أتفق بشدة	تنمي مدارك وثقافة التربويين في إيجاد طرائق ووسائل جديدة للأفناع .	5
				1.0	1	لا أتفق		
				11.5	11	محايد		
				61.5	59	أتفق		
				26.0	25	أتفق بشدة		
6	78	0.76	3.9	0	0	لا أتفق بشدة	اثرائية في دلالاتها ومعطياتها العلمية وتضفي قوة وتمكين للتربوي في تقريب وتوضيح الأفكار .	6
				6.3	6	لا أتفق		
				15.6	15	محايد		
				60.4	58	أتفق		
				17.7	17	أتفق بشدة		
8	51.4	1.06	2.57	9.4	9	لا أتفق بشدة	لا تسهم في تحويل المعلومات إلى معرفة وسلوك .	7
				51.0	49	لا أتفق		
				19.8	19	محايد		
				12.5	12	أتفق		
				7.3	7	أتفق بشدة		
5	79.4	0.98	3.97	2.1	2	لا أتفق بشدة	تساعد على إزالة الفروق الفردية بين الطلبة في الأداء .	8
				6.3	6	لا أتفق		
				17.7	17	محايد		
				40.6	39	أتفق		
				33.3	32	أتفق بشدة		

جدول (٨) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات محور التربية الإعلامية والرقمية والتعلم الذاتي

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
١	تعزز قدرة الطلبة على استخدام وسائل الإعلام وتصفح المواقع والشبكات الإلكترونية بفاعلية .	لا أتفق بشدة	1	1.0	4.34	0.69	86.8	1
		لا أتفق	0	0				
		محايد	6	6.3				
		أتفق	47	49.0				

				43.8	42	أتفق بشدة		
8	79.8	0.72	3.99	0	0	لا أتفق بشدة	تعمل على مساعدة الطلبة على الارتقاء بالمستوى العلمي.	٢
				3.1	3	لا أتفق		
				16.7	16	محايد		
				58.3	56	أتفق		
				21.9	21	أتفق بشدة		
7	80.6	0.75	4.03	1.0	1	لا أتفق بشدة	تعزز مهارات البحث والوصول إلى المعلومات وإنجاز المهام العلمية للطلبة .	٣
				3.1	3	لا أتفق		
				10.4	10	محايد		
				62.5	60	أتفق		
				22.9	22	أتفق بشدة		
4	82.2	0.83	4.11	0	0	لا أتفق بشدة	تحث الطلبة على استحداث أو التفكير بإنتاج تقنيات جديدة في التعلم .	٤
				4.2	4	لا أتفق		
				16.7	16	محايد		
				42.7	41	أتفق		
				36.5	35	أتفق بشدة		
10	53.6	1.2	2.68	16.7	16	لا أتفق بشدة	تسهم في تشتت الطالب وعدم التركيز وتحديد احتياجاته العلمية .	٥
				33.3	32	لا أتفق		
				25.0	24	محايد		
				15.6	15	أتفق		
				9.4	9	أتفق بشدة		
2	83	0.74	4.15	0	0	لا أتفق بشدة	تساعد على التواصل ومعرفة مراكز المعلومات العالمية للحصول على المعلومات وتحقيق أهداف التعلم الذاتي	٦
				3.1	3	لا أتفق		
				11.5	11	محايد		
				53.1	51	أتفق		
				32.3	31	أتفق بشدة		

6	81.8	0.83	4.09	1.0	1	لا أتفق بشدة	توفر بيئة تعليمية مريحة للطلبة من ناحية الوقت والجهد والمضمون.	٧
				6.3	6	لا أتفق		
				5.2	5	محايد		
				57.3	55	أتفق		
				30.2	29	أتفق بشدة		
3	82.6	0.81	4.13	0	0	لا أتفق بشدة	تعزز طرق مواجهة الأمية الرقمية وكيفية الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم الذاتي .	٨
				3.1	3	لا أتفق		
				17.7	17	محايد		
				42.7	41	أتفق		
				36.5	35	أتفق بشدة		
5	82.2	0.87	4.11	1.0	1	لا أتفق بشدة	توفر بيئة تعليمية تعمل على زيادة نسبة اعتماد الطالب على نفسه في التعلم .	٩
				3.1	3	لا أتفق		
				16.7	16	محايد		
				41.7	40	أتفق		
				37.5	36	أتفق بشدة		
9	59.4	1.23	2.97	6.3	6	لا أتفق بشدة	لا تساعد على تقويم السلوك التعليمي للطلاب بشكل مستمر .	١٠
				42.7	41	لا أتفق		
				13.5	13	محايد		
				22.9	22	أتفق		
				14.6	14	أتفق بشدة		

للتعرف على دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا لدى افراد عينة البحث ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) لافراد عينة البحث على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (96) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (35.21) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.85) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي^(١) للمقياس والبالغ (27) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وبالغة (1.96) بدرجة حرية (95) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٩) يوضح ذلك

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
0.05	95	1.96	20.88	27	3.85	35.21	96

تشير نتيجة الجدول (٩) الى ان دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً عالي ، وذلك لان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبدلالة (t) الاحصائية. للتعرف على دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين لدى افراد عينة البحث ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :الفرضية : لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) لافراد عينة البحث على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين. وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (96) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (31.35) درجة و بانحراف معياري مقداره (4.05) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٢٢) للمقياس والبالغ (24) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (95) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
0.05	95	1.96	17.81	24	4.05	31.35	96

تشير نتيجة الجدول (١٠) الى ان دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين عالية ، وذلك لان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبدلالة (t) الاحصائية. للتعرف على دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي لدى افراد عينة البحث ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :الفرضية : لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) لافراد عينة البحث على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي. وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (96) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (39.31) درجة و بانحراف معياري مقداره (5.22) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٢٣) للمقياس والبالغ (30) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (95) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس دور التربية الإعلامية

والرقمية في التعلم الذاتي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
0.05	95	1.96	17.47	30	5.22	39.31	96

تشير نتيجة الجدول (١١) الى ان دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي عالي ، وذلك لان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبدلالة (t) الاحصائية. للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول (١٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ذكور	58	35.83	3.57	1.98	1.96	دال
	إناث	38	34.26	4.11			

ويتبين من الجدول (١٢) ان هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجا تربويا تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ذكور	58	32.10	3.85	2.29	1.96	دال
	إناث	38	30.21	4.13			

ويتبين من الجدول (١٣) ان هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى): ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ذكور	58	40.19	5.09	2.07	1.96	دال
	إناث	38	37.97	5.20			

ويتبين من الجدول (١٤) ان هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٥) يوضح ذلك :

جدول (١٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير

التحصيل (ماجستير ، دكتوراه)

العينة	التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ماجستير	30	34.67	4.30	0.93	1.96	غير دال
	دكتوراه	66	35.45	3.64			

ويتبين من الجدول (١٥) انه ليس هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٦) يوضح ذلك :جدول (١٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه)

العينة	التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ماجستير	30	30.87	3.95	0.79	1.96	غير دال
	دكتوراه	66	31.58	4.10			

ويتبين من الجدول (١٦) انه ليس هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :
الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٧) يوضح ذلك :جدول (١٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه)

العينة	التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	ماجستير	30	38.87	5.88	0.79	1.96	غير دال
	دكتوراه	66	39.52	4.93			

ويتبين من الجدول (١٧) انه ليس هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغير التحصيل (ماجستير ، دكتوراه) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية
الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٨) يوضح ذلك :جدول (١٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً تبعاً لمتغير الخدمة

العينة	الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	5-10	45	35.84	4.33	1.53	1.96	غير دال
	أكثر من 10	51	34.65	3.32			

ويتبين من الجدول (١٨) انه ليس هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منها تريبيا تبعا لمتغير الخدمة ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٩) يوضح ذلك جدول (١٩)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير الخدمة

العينة	الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
96	5-10	45	32.42	4.22	2.50	1.96	دال
	أكثر من 10	51	30.41	3.68			

ويتبين من الجدول (١٩) ان هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين تبعا لمتغير الخدمة ولصالح (5-10) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

للتعرف دلالة الفرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعا لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10): ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعا لمتغير الخدمة (5-10 ، أكثر من 10) : ولتحقيق هذه الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٢٠) يوضح ذلك جدول (٢٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعا لمتغير الخدمة

العينة	الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
	5-10	45	41.16	5.20		1.96	دال

		3.43	4.71	37.69	51	أكثر 10 من	96
--	--	------	------	-------	----	---------------	----

ويتبين من الجدول (٢٠) ان هناك فرق في دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي تبعا لمتغير الخدمة ولصالح (10-5) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (94) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الاستنتاجات

- 1- أوضحت نتائج الدراسة على إيجابية الدور الذي تؤديه التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز عملية التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في العراق .
- 2- توجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهجاً تربوياً .
- 3- توجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية كوساطة للتدريس والتلقين .
- 4- توجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور التربية الإعلامية والرقمية في عملية تعزيز التعلم الذاتي .
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حسب متغير (الجنس) لأفراد عينة الدراسة على دور التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز عملية التعلم الذاتي .
- 6- عدم وجود تأثير لمتغير (التحصيل العلمي) لأفراد عينة الدراسة على دور التربية الإعلامية والرقمية في تعزيز عملية التعلم الذاتي .
- 7- أوضحت نتائج الدراسة على أهمية وسائل الأعلام الحديثة في العملية التعليمية سواء للمؤسسة التعليمية أو الأفراد .

الهوامش

- (١) فهد عبد الرحمن الشميمري ، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص١٢ .
- (٢) بشرى حسين الحمداني ، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٥ ، ص٤٥ .
- (٣) نديم منصور ، سوسيولوجيا الإنترنت ، بيروت ، منتدى المعارف ، ٢٠١٤ ، ص٥٣ .
- (٤) بشرى حسين الحمداني ، مصدر سابق ، ص٦٠ .
- (٥) وسام الغالي ، مهارات التربية الإعلامية والرقمية في عصر الاتصال ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢٠ ، ص١٦ .
- (٦) محمد خالد أبو عزام ، التربية الإعلامية ، عمان ، دار زهدي للنشر ، ٢٠٢٠ ، ص٦٩ .
- (٧) فؤاد الشربيني ، عفت الطناوي ، الموديلات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٦ ، ص٤٣ .
- (٨) نوال عبد الكريم الأشهب ، التعليم الإلكتروني ، عمان ، دار امجد للطباعة و النشر ، ٢٠١٥ ، ص٨ .
- (٩) أندريا ال بريس ، بروس أيه ويليامز ، مقدمة إلى بيئة الإعلام الجديد ، ترجمة احمد شكل ، القاهرة ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٧ ، ص٢١٢ .
- (١٠) فؤاد الشربيني ، عفت الطناوي ، مصدر سابق ، ص٤٤ .
- (١١) مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧ ، ص١١٧ .
- (١٢) ريما الجرف ، التعلم الذاتي للطلاب، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص٦ .
- (١٣) مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧ ، ص١١٦ .

(١٤) المصدر نفسه , ص ٤

(١٥) فوزي الشربيني , عفت الطناوي , الموديلات التعليمية , مدخل للتعلم الذاتي في عصر العولمة , القاهرة , مركز الكتاب للنشر , ط ١ , ٢٠٠٦ , ص ١٢ ,

(١٦) بندر عبد الرحمن , اثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال لافي جامعة حائل , مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , العدد ٢٨ , ٢٠٢٠ , ص ١٤٢ .

(١٧) مريم بنت محمد الغامدي , رحلة التعلم والتعلم الذاتي , كتاب الكتروني pdf , ٢٠٢١ , ص ٥٥ .

(١٨) فاضل محمد البدراني , التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي , مجلة المستقبل , لبنان , المجلد ٣٩ , العدد ٤٥٢ , ٢٠١٦ , ص ٧ .

١٩ , مكتب عدنان للطباعة , ٢٠١٧ , ص ٦٣ . - جاسم طارش العقابي , مدخل إلى مفاهيم البحث العلمي , بغداد I

٢٠ كاظم الجابري , داوود عبد السلام , منهج البحث العلمي , بغداد , (جامعة بغداد) , ٢٠١٤ , ص ٦٩-2.

٢١ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (دور التربية الإعلامية والرقمية في استخدامها منهاجاً تربوياً) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (9) فقرة.

٢٢ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (دور التربية الإعلامية والرقمية في التدريس والتلقين) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (8) فقرة.

٢٣ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (دور التربية الإعلامية والرقمية في التعلم الذاتي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (10) فقرة.